آليات الرقابة الجبائية ومساهمتها في زيادة التحصيل الضريبي

دراسة حالة مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

Fiscal Control Mechanisms And Their Contribution To Increasing Tax Collection

Case Study Of The Bordj Bou Arreridj State Tax Center

د.زعيتر فاتح [1]*

[1] جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج-الجزائر، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية

fateh.zaiter@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/23 تاريخ القبول: 12/09/ 2024 تاريخ النشر: 2024/12/31

ملخص:

تركز هذه الدراسة على آليات الرقابة الجبائية وكيفية مساهمتها في تحسين التحصيل الجبائي، ولقد تم اجراء دراسة ميدانية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج، وذلك بالتركيز على الاجراءات الخاصة بالرقابة الجبائية المعتمدة في المركز محل الدراسة، والتطرق للدور الرئيسي الذي تلعبه آليات الرقابة الجبائية في تحسين عملية التحصيل الجبائي، وتم الاعتماد على المقابلة الشخصية كأداة رئيسية للحصول على البيانات الخاصة بالدراسة بالإضافة إلى الوثائق والاحصائيات.

توصلت الدراسة إلى أن الاجراءات الخاصة بالرقابة الجبائية بالمركز محل الدراسة هي نفس الاجراءات المنصوص عليها في القانون، وأن المركز محل الدراسة يطبق كل القوانين الخاصة بالتشريع الجبائي وذلك لمحاربة التهرب الضريبي، مع قيامه بالتحقيقات في الآجال المحددة قانونا بما يسمح بتحسين عملية التحصيل الجبائي وزيادة الحصيلة الجبائية. مع تسجيل بعض العراقيل التي تحول دون ذلك وتعيق تطبيق الاجراءات بطرق أكثر كفاءة وفعالية.

كلمات مفتاحية: جباية، ضريبة، رقابة جبائية، تحصيل جبائي.

تصنيفات JEL : H21، M04

Abstract:

This study focuses on the mechanisms of tax control and how they contribute to improving tax collection. A field study was conducted at the level of the tax center of the state of Bordj Bou Arreridj, focusing on the procedures related to tax control adopted in the center under study, and addressing the main role played by tax control mechanisms in improving the tax collection process. The personal interview was relied upon as the main tool for obtaining data for the study in addition to documents and statistics.

The study concluded that the procedures for tax control at the center under study are the same as those stipulated in the law, and that the center under study applies all laws related to tax legislation in order to combat tax evasion, while conducting investigations within the legally specified deadlines, which allows for improving the tax collection process and increasing tax revenue. However, some obstacles were recorded that prevent this and hinder the implementation of procedures in more efficient and effective ways.

Keywords: Collection, Tax, Tax control, Tax Collection.

JEL Classification Codes: H21, M04

*د.فاتح زعيتر.

1.مقدمة:

إن الضريبة هي مصدر مهم من مصادر الخزينة العمومية، وهي وسيلة تستخدمها الدولة لتحقيق أغراضها في تغطية مختلف النفقات، ومن أجل ذلك تواجه الدولة العديد من المشاكل في عملية تحصيل هذا المورد الجبائي، مما قد يؤثر ذلك سلبيا على ايرادات الخزينة العمومية.

وبما أن النظام الجبائي الجزائري نظام تصريحي يقوم على ضرورة قيام المكلف بالضريبة بعملية حساب المبالغ الواجب والتصريح بها وتسديدها للإدارة الجبائية، هذا ما قد يؤدي إلى وجود العديد من صور التلاعبات مثل الغش والتهرب الضريبي.

وتعتبر الحالات الخاصة بالتهرب والغش الضريبي من الحالات الأكثر انتشارا في ميدان الادارة الجبائية، وهذا قد يعود لعدة أسباب تتعلق بنقص الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة، أو غياب أساليب الرقابة الجبائية الفعالة التي تسمح بمحاربة هذه الحالات.

وهنا يبرز دور الرقابة الجبائية التي تعتبر كوسيلة وقائية وأداة تمارسها الادارة الجبائية تخول لها الصلاحيات الخاصة بمراقبة كل من التصريحات ومدى التزام المكلفين بالضريبة مع معاينة الأخطاء إن وجدت في إطار آليات رقابية جبائية تساهم في زيادة التحصيل الجبائي وبالتالي محاربة الغش والتهرب الضريبي، وعدم ترك المجال للتأثير السلبي على الحصيلة الجبائية، وزيادة فعالية الأداء الجبائي للإدارة الجبائية والهياكل التابعة لدى وكذا المكلفين بالرقابة الجبائية، خاصة مع سن التشريعات والآليات الكفيلة بمحاربة مثل هذه الظواهر. مع ضرورة تفعيلها وتطبيقها، والمساهمة في نشر الوعي الضريبي.

يمكن طرح اشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

الاشكالية:

كيف يمكن أن تساهم آليات الرقابة الجبائية في تحسين التحصيل الجبائي بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج ؟

التساؤلات الفرعية:

-كيف تتم عملية الرقابة الجبائية ؟

-كيف تتم عملية التحصيل الجبائي؟

- هل توجد علاقة بين آليات الرقابة الجبائية وأساليب التحصيل الجبائي؟

-كيف تؤثر عمليات الرقابة الجبائية في مركز الضرائب ببرج بوعريريج في تسهيل عملية التحصيل الجبائي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: تساهم عمليات الرقابة الجبائية في تحسين التحصيل الجبائي من خلال دراسة ومراجعة مختلف الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة.

الفرضيات الفرعية:

-تمر عملية الرقابة الجبائية على مجموعة من الخطوات والإجراءات.

-تتم عملية التحصيل الجبائي بالطرق الودية أو بالطرق الجبرية.

- توجد علاقة طردية بين آليات الرقابة الجبائية وعمليات التحصيل الجبائي.

-تؤثر الرقابة الجبائية في تسهيل عملية التحصيل الجبائي في مركز الدفع برج بوعريريج من خلال تسخير أجهزتها ومصالحها ومحاربة مختلف التلاعبات الضريبية.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، من أجل وصف مختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالرقابة والتحصيل الجبائي، كما تم الاعتماد على أسلوب دراسة حالة بالاعتماد على وثائق احصائيات المركز محل الدراسة مع الاعتماد على المقابلة الشخصية.

2.الرقابة الجبائية

1.2 مفهوم الرقابة الجبائية:

تُعرّف الرقابة الجبائية على أنّها:" السلطة المخولة للإدارة الجبائية بمراقبة التصريحات والوثائق المستعملة لتحديد كل ضريبة، أو رسم أو حق أو أتاوى، من أجل اكتشاف النقائص وتصحيح الأخطاء المرتكبة من طرف المكلفين بالضريبة". (ولهي بوعلام، 29 أكتوبر 2009)

وتعرف الرقابة الجبائية أيضا على أنها: " تلك الإجراءات التي يقوم بها المفتش للتحقق من مدى صحة ومصداقية المحاسبة من حيث الشكل والمضمون" (منصور بن أعمر، 2011)

ويمكن القول بأن الرقابة الجبائية هي أداة قانونية تستخدم من طرف الإدارة الجبائية تمنح لها صلاحيات مراقبة التصريحات الجبائية وكل الوثائق المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة، بهدف قصد التحقق من التصريحات وإكتشاف مختلف الأخطاء وتصويبها ومحاربة كل أشكال التهرب الضريبي".

2.2 أسباب تطبيق الرقابة الجبائية:

هناك أسباب تساهم بشكل مهم في جعل الرقابة الجبائية ضرورية حتمية ضمن مهام الادارة الجبائية: (مصطفى عوادي، 2009)

-الرقابة الجبائية كوسيلة لمتابعة التصريحات الجبائية: من خلال التأكد من صحة التصريحات المقدمة من طرف المكلف بالضريبة.

-محاربة التهرب الجبائي: وذلك بسعي الرقابة الجباية من محاربة التهرب الضريبي بمختلف الطرق والقوانين.

3.التحصيل الجبائي

1.3مفهوم التحصيل الجبائي:

يقصد بالتحصيل الجبائي بأنه :"مجموعة من العمليات التي تستهدف نقل قيمتها من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية من أجل إستيفاء حقها". (منصور بن أعمر، 2003)

ويعرف أيضا على أنه: "مجموعة من العمليات التي تقوم بها الإدارة المالية في سبيل وضع القوانين والأنظمة الضريبية موضع التنفيذ وبالتالي إيصال حاصلات الضرائب إلى خزينة الدولة". (على زغدود، 2006)

ويمكن القول بأن التحصيل الجبائي هو عبارة عن مجموعة من العمليات الهادفة إلى جمع الضرائب وتحصيلها من المكلفين بالطرق القانونية التي حددها المشرع.

2.3 إجراءات التحصيل الجبائي:

يتم تكوين ملف على مستوى الادارة الجبائية (مفتشية الضرائب) حسب المنطقة، ويتضمن الملف ما يلي: (بوجريو عبد الرؤوف، خلوفي سفيان، 2019)

-**بالنسبة للأشخاص الطبيعيين**: شهادة الميلاد الأصلية، شهادة الإقامة، نسخة من عقد الكراء أو الملكية، طلب خطي للوضعية الجبائية، تقرير المحضر القضائي .

- **بالنسبة للأشخاص المعنويين**: شهادة الميلاد الأصلية للمسير وشركائه، هيكل المؤسسة، عقد الكراء أو الملكية، شهادة الاقامة للمسير وشركائه، طلب خطي يتم فيه توضيح الوضعية الجبائية، تقرير المحضر القضائي.

وبالنسبة لإجراءات التحصيل الودي: وتعني توجه المكلف بالضريبة من تلقاء نفسه على الإدارة الضريبية ويتولى عملية دفع الأموال المستحقة عليه بنفسه وفي آجالها المحددة. يتم التحصيل الضريبي بالتواد بعدة طرق أهمها:

أ. **طريقة الدفع المباشر**: قيام المكلف بالضريبة من تلقاء نفسه بدفع المبالغ الضريبية المستحقة عليه في آجالها القانونية.

ب. **طريقة الأقساط المقدمة**: يدفع المكلف حسب هذه الطريقة أقساطا متساوية دورية خلال السنة المالية.

ج. **التحصيل عن طريق الاقتطاع من المصدر** (قانون الاجراءات الجبائية، 2023)، تأخذ عدة أشكال (حسب نص المادة 145 من قانون الإجراءات الجبائية).

-التنبيه أو الإخطار.

-الغلق المؤقت للمحلات المهنية.

-الحجز.

-البيع.

- **التنبيه**: حسب نص المادة 145من قانون الإجراءات الجبائية "تتمثل الإجراءات التنفيذية في الغلق المؤقت للمحل التجاري والحجز و البيع، غير أن الغلق المؤقت والحجز يجب أن يسبقهما وجوبا إخطار يمكن تبليغه بعد يوم كامل من تاريخ استحقاق الضريبة".
- **الغلق المؤقت للمحلات المهنية**: من صلاحية المدير الولائي للضرائب اللجوء إلى الغلق المؤقت (المدة لا تتجاوز ستة اشهر).

- **الحجز**: بإمكان قابض الضرائب أن يقوم بتوجيه تنبيه إلى المكلف بالضريبة، ويجوز القيام بالحجز بعد يوم من تبليغ التنبيه.
- **البيع**: بالإمكان من اللجوء لعملية بيع مختلف المحجوزات من اجل تحصيل قيمة الضريبة، وتكون عملية البيع بعد ثمانية 8 أيام كاملة من بداية عملية الحجز.

4. دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

1.4 تقديم لمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج CDI وهو عبارة عن هيكل إداري حديث وعصري مجهز بكافة الوسائل الضرورية للعمل الإداري والتكفل الأحسن للمكلفين الخاضعين له.

تم تدشينه في يوم 02 ديسمبر 2012 ، ويقع في وسط مدينة برج بوعريريج، ويقوم هذا المركز بتسيير مختلف الملفات التابعة للنظام الحقيقي متوسطة الحجم .

يضم المركز 115 موظف من بينهم 79 إطار موزعين على مختلف مصالح المركز، يسير الآن أزيد من 6500 ملف جبائي للمكلفين بالضريبة. وذلك حتى تاريخ 2023/03/28 حسب ما صرح به لنا رئيس مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج.

2.4 مجال إختصاص مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

إن مجال اختصاص مركز الضرائب يتمثل في الفئات والأشخاص التابعين لمركز الضرائب وكذا الضرائب والرسوم المسيرة من طرف مركز الضرائب.

يختص مركز الضرائب في مختلف الفئات والأشخاص التابعين له، وكذا مختلف الرسوم الضريبية. وبالنسبة للمؤسسات التابعة لمركز الضرائب تتمثل في:

- المؤسسات غير التابعة لمديريات كبريات المؤسسات.
- المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي والذي رقم أعمالها السنوي يفوق 8000000 دج.
- المؤسسات الخاضعة للنظام الضريبة الجزافية الوحيدة والتي تختار الخضوع للضريبة حسب النظام الحقيقي.

أما بالنسبة للأنشطة التي تخضع للنظام الحقيقي فتتمثل في كل من:

- أنشطة العقارية، الاستيراد والتصدير، البيع بالجملة، نشاطات العيادات والمؤسسات الصحية، أنشطة اعادة التدوير والنفايات، أنشطة الفنادق، أنشطة الري...الخ

أما بالنسبة للضرائب والرسوم التي يختص بها المركز فتتمثل في كل من: الضريبة على الدخل الإجمالي، الضريبة على أرباح الشركات، الرسم على القيمة المضافة، الرسم الداخلي على الاستهلاك، رسم المرور، الرسم على النشاط المهني، الاقتطاعات من المصدر، حقوق الطابع.

3.4 الرقابة على الوثائق

الرقابة على الوثائق هل نوع من أنواع الرقابة الجبائية التي تقوم بها الهيئات التابعة لمديريات الضرائب للولايات، هي رقابة شكلية لمختلف التصريحات التي يصرح بها المكلفون بالضريبة. وفيما يلي جدول يوضح عدد الملفات التي تمت مراقبتها على أساس الوثائق بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

الجدول رقم (1): الملفات التي تمت مراقبتها على أساس الوثائق بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

التعيين / السنة	2018	2019	2020	2021
الملفات المبرمجة	196	202	240	144
الملفات المكتملة	196	202	240	137

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

من خلال الجدول يلاحظ بأن الرقابة الشكلية (على الوثائق) تمت على جميع الملفات المسندة للمركز خلال سنوات 2018 و 2019 و 2020 إلا سنة 2021.

4.4 التحقيق المحاسبي

يتضمن التحقيق المحاسبي قيام المصالح المختصة (البحث والرقابة، التسيير) بإعداد البرنامج السنوي للتحقيقات الجبائية في المحاسبة والخاص بالمكلفين التابعيين لمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج بإشراف من السيد رئيس مركز الضرائب. بعد الإعداد والمصادقة على قائمة المكلفين بالضريبة الذين شملهم البرنامج، لتنفيذها من قبل المحققين الجبائيين التابعين لمصلحة الرقابة. والجدول التالي يوضح الملفات التي تم تحقيقها محاسبيا.

الجدول رقم (2): الملفات التي تمت مراقبتها على أساس التحقيق المحاسبي بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

التعيين / السنة	2018	2019	2020	2021
الملفات المبرمجة	46	60	36	42
الملفات المكتملة	46	60	36	42

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

من خلال الجدول يلاحظ كل الملفات المبرمجة للتحقيق المحاسبي تم التحقيق فيها للسنوات الأربعة 2018 و2019 و 2020 و 2021.

ويمكن توضيح مراحل التحقيق المحاسبي المتبعة في مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج كما يلي:

1.4.4 مرحلة بداية التحقيق

بعد توزيع المهام على الأعوان المختصين في التحقيق من طرف رئيس الفرقة، يقوم هؤلاء الأعوان بسحب الملف الجبائي للشركة من المصلحة الرئيسية للتسيير وذلك من أجل القيام بإعداد الاشعار بالتحقيق.

يقوم المحققون بالأشغال التمهيدية عن طريق استغلال المعلومات المتوفرة لديهم ضمن الملف الجبائي الخاص بالشركة التي تم من خلالها ما يلي:

- تشكيل حوصلة موجزة عن الشركة من أجل استغلالها في كامل مراحل التحقيق بالاستعانة بشهادة بداية النشاط (التصريح بالوجود)، السجل التجاري، القانون الأساسي للشركة، شهادة التعريف الجبائي... إلخ . والتي تمثّلت في :

-إسم الشركة، تاريخ انشاؤها، الشكل القانوني للشركة، الشركاء، طبيعة نشاطها، مقر الشركة، رقم التعريف الجبائي: يتكون من 20 رقم.

- تحديد النظام الجبائي للشركة محل الدراسة، حيث أنها تخضع لنظام الربح الحقيقي باعتبارها تزاول نشاط أشغال البناء و أنها تخضع للضرائب و الرسوم التالية:

- الرسم على النشاط المهني (TAP).
- الرسم على القيمة المضافة (TVA) بالنسبة لرقم الأعمال المقبوض.
- الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) صنف أرباح صناعية و تجارية .
- الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG/S)(صنف مرتبات و أجور.
- ضرائب ورسوم أخرى(الرسم على التكوين المهني، الرسم على التمهين، الرسم السنوي على سيارات الشركات...إلخ).

ثم عملية مقارنة وتفحُّص التصريحات الدورية الشهرية G°50 والسنوية (الميزانيات الجبائية) وحوصلة لمختلف التصريحات الشهرية والسنوية التي تبين الأسس الضريبية والحقوق الموافقة لها والمدفوعة خلال السنوات محل التحقيق من أجل مقارنتها مع النتائج عقب التحقيق.

- إرسال استمارات طلب معلومات ذات طابع جبائي للحصول على معلومات من موردي وزبائن الشركة لاستغلالها لاحقا.

2.4.4 إرسال الإشعار بالتحقيق المحاسبي

يتم إرسال إشعار بالتحقيق للشركة المعنية بتاريخ معين من طرف أوان الضرائب ويتضمن هذا الإشعار التاريخ والساعة لأول تدخل قصد التحقيق لثلاث سنوات في مجمل التصريحات الجبائية .

3.4.4خطوات عملية التحقيق في المحاسبة

بعدما الاقرار بإجراء التحقيق يتم وضع مختلف الوثائق الثبوتية، مع تحديد السنوات محل التحقيق، ثم تأتي مرحلة بعدها وتحتوى على الفحص المحاسبي من ناحية الشكل والمضمون.

أ.نتائج التحقيق في المحاسبة

هذه المرحلة خاصة بنتائج التحقيق المحاسبي:

-الإخطار الأول بنتائج التحقيق المحاسبي: يقوم المحققون بإعداد التبليغ الأولي بالتقويم بعد الانتهاء من التحقيق المحاسبي، وإرساله بالبريد عن طريق رسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام امتثالا لأحكام المادة 20 من قانون الإجراءات الجبائية، مع توضيح بما يلي:

- له مهلة أربعين (40) يوما للرد على مقترحات المصلحة و إبداء ملاحظاته بخصوصها أو قبولها كتابيا.
- إمكانية الاستعانة بمستشار.

كما يشتمل التبليغ على تقرير مفصل على كافة التوضيحات الخاصة بالتسوية، مع التعليل بكافة القواعد القانونية.

ب.التبليغ النهائي بنتائج التحقيق

بعد انتهاء آجال الرد المحددة بأربعين (40) يوما، ومع عدم رد المكلف بالضريبة على التبليغ الأولي بالتقويم والذي يعتبر قبولا ضمنيا، قام المحققون باعتماد الأسس المبلغة فيه نهائيا. يتم ارسال الإشعار النهائي بالتقويم.

5.4 الوثائق الخاصة بالتحقيق المصوب

يعتبر التحقيق المصوب من التحقيقات المهمة التي يقوم بها المركز، ويكون هذا التحقيق عادة في تصويب بعض الامور والجوانب الخاصة بالتحقيق المحاسبي السابق، وبالنسبة للإحصائيات الخاصة بالتحقيق المصوب حسب المركز وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم (3): الملفات التي تمت مراقبتها على أساس التحقيق المصوب بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

التعيين/ السنة	2018	2019	2020	2021
الملفات المبرمجة	12	16	12	11
الملفات المكتملة	12	16	12	11

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

وبالنسبة لخطوات التحقيق المصوب المتبعة في مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج فهو يعتمد على مجموعة من الخطوات تتشابه إلى حد ما مع خطوات ومراحل التحقيق المحاسبي مع تسجيل اختلافات بسيطة، ويمكن شرح هذه الخطوات كالتالي:

أ.مرحلة الإتصال بالمكلف بالتحقيق و إعلامه

بعد ضبط القائمة النهائية وإعداد البرنامج النهائي لعملية التحقيق المصوب، يتم اعلام المكلف عن طريق إرسال أو تسليم إشعار بالتحقيق مع إشعار بالاستلام . التشريع، ويحتوي هذا التصريح على البيانات التالية:

- معلومات خاصة.
- تاريخ إرسال الإشعار.
- تاريخ وساعة أول تدخل .
- السنوات محل التحقيق .
- الحقوق والضرائب والأتاوات المعنية بالتحقيق .
- ألقاب وأسماء ورتب المحققين.

كما تحتوي الصفحة (02) من هذا الإشعار على نص الفقرتين (1) ،(3) و(4) من المادة 20 مكرر من قانون الإجراءات الجبائية وتتعلق هذه النصوص بما يلي :

- مدة التحضير والمحددة ب (10) أيام ابتداء من تاريخ إستلام الإشعار.

كما يجب أن يرفق الإشعار بالتحقيق "بميثاق المكلفين بالضريبة الخاضعين للرقابة".

وبعد إرسال الإشعار بالتحقيق المصوب للمحاسبة يقوم الأعوان المحققون بالقيام بعدّة إجراءات تحضيرية والتي من شأنها أن تساعدهم في عملية التحقيق.

ب. بداية التحقيق المصوب

تتضمن هذه المرحلة تنقل المحققين لمكان مزاولة النشاط، وذلك من أجل معاينة مختلف الوسائل المادية والوثائق المحاسبية والتركيز على المخزونات ووسائل الانتاج، وعند الانتهاء يتم تحرير محضر معاينة.

ويتضمن هذا المحضر رقم التعريف الجبائي للمكلف وإسمه ولقبه ،إضافة إلى أسماء وألقاب ورتب المحققين مع ذكر يوم وسنة المعاينة.

مباشرة بعد الانتهاء من المعاينة يتم تحرير وثيقة تسمى "وثيقة إثبات بداية العمل في التحقيق المصوب "، مع ضرورة توضيح مختلف المعلومات الخاصة بعملية التحقيق، وتحديد السنوات محل التحقيق، كما يجب أن تتضمن أسماء ورتب المحققين ورئيس المصلحة.

عند الانتهاء من عملية التحقيق يتم تحرير محضر من طرف الأعوان المحققون ويتم فيه توضيح مختلف النقائص الناتجة عن عملية التحقيق وتم التأشير عليها من طرف المكلف بعد استدعائه.

وفي الأخير يتم إصدار "وثيقة إثبات نهاية العمل في التحقيق " والتي تحتوي على البيانات الضرورية من رقم القضية ورقم التعريف الجبائي للشركة والمعلومات الخاصة بها، بالإضافة إلى رتب وأسماء المحققين.

ج.مرحلة التسوية

تأتي هذه المرحلة كنهاية للتحقيق المصوب وتحتوى على مرحلتين، مرحلة الإخطار الأولي بالتسوية عن طريق إشعار بإعادة التقويم يرسل أو يسلم للمكلف محل التحقيق مع إشعار بالاستلام.

وله أجل (30) يوم لتقديم ملاحظاته أو القبول بالتسوية، وفي حالة عدم الرد يعتبر قبول ضمني من طرفه.

و المرحلة الثانية فتكون بعد انتهاء أجل (30) يوم، بحيث يتم إرسال تقرير الإبلاغ النهائي إلى المكلف يبلغه بالأسس الضريبية النهائية بعد دراسة ملاحظات المكلف الواردة للمصلحة.

6.4 وثائق واحصائيات التحصيل الجبائي

بعد مقابلة المسؤول عن التحصيل بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج، تم التعرف على طرق التحصيل، وتبين بأنه توجد طريقتين:

-الطريقة الودية

-الطريقة الجبرية (مثل الحجز)

أما بالنسبة لطريقة التسديد فهي محددة في الوثيقة الخاصة بالتنبيه الذي يتم إرساله للمكلف الذي قام بالتصريح من أجل التسديد:

-التسديد النقدي بخزينة البلدية التي تم فيها ربط الضريبة، او أية بلدية أخرى بعد تقديم إخطار أو تنبيه.

-التسديد في حسابات الشيكات البريدية للمحصل إما:

نقدا بواسطة حوالة

-بشيك تحويلي، أو بشيك مصرفي مسطر باسم المحصل الواقع في دائرته مقر فرض الضريبة بدون ذكر الاسم الشخصي للمحصل.

-تحويل مصرفي يتم بواسطة بنك الجزائر أو بعض مؤسسات الائتمان المصرح لها خصيصا بهذا الغرض.

-حوالة على الخزينة وتصدير بدون مصاريف من جميع مكاتب البريد أو من ساعي البريد ويقوم الإيصال مقام مخالصة المحصل.

-حوالة-بطاقية-أو حوالة بريدية عادية.

كما نجد بأن هناك عقوبات خاصة بالتأخير تصل إلى نسبة 10% من قيمة ما يجب تسديده في حالة ما إذا تم التسديد بعد التاريخ المحدد للأداء. كما قد تصل نسبة الغرامة الخاصة بعقوبة التأخير إلى 25 % إذا كان التنبيه بالأداء قد تبعه توقيع حجز.

كما يجب التنويه بأن هذا التنبيه الذي يرسل للمكلف بالضريبة يتم إرسال إشعار بالتسديد أولا وفي حالة التأخر في التسديد حسب المدة المحددة قانونا يتم إرسال التنبيه.

أما بالنسبة للحجز في حالة تقاعس المكلف بالضريبة في التسديد بعد إرسال التنبيه وانتهاء الآجال القانونية مع تطبيق عقوبة التأخير، يتم اللجوء إلى أسلوب التسديد الجبري وهو الحجز. ويتم إرسال إشعار بالحجز للأموال إلى غير الحائز يتم فيه توضيح المبالغ المستحقة للدفع لكي يتم تحويلها مباشرة للتحصيل الجبائي لدى مركز الدفع. كما يتم إشعار المعني وهو المكلف بالضريبة بالحجز .

7.4 تحليل العلاقة بين آليات الرقابة الجبائية وعملية التحصيل الجبائي بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

يمكن تقديم حوصلة عن المبالغ المحصلة من خلال الرقابة على الوثائق، والمبالغ المحصلة من خلال التحقيق المحاسبي والمصوب من سنة 2020 إلى غاية سنة 2023. مع العلم أن هذه الوضعية المقدمة من طرف مصلحة التحصيل الجبائي لمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج إلى غاية 30 جوان 2023.

الجدول رقم (4): المبالغ المحصلة من خلال الرقابة على الوثائق بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

	المبالغ التي تمت مراقبتها على الوثائق	المبالغ المحصلة	المبالغ المتبقية خلال نهاية السنة
سنة 2020	203355922.00	51946675.00	151409247
سنة 2021	63986577.00	39262828.00	63593949
سنة 2022	124851334.00	20678602.00	104172732
سنة 2023	214797800.00	91661168.00	123136632
المجموع	606991633.00	203549273.00	403442360

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

الجدول رقم (5): المبالغ المحصلة من خلال التحقيق المحاسبي والمصوب بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

	المبالغ التي تمت مراقبتها من خلال التحقيق المحاسبي والمصوب	المبالغ المحصلة	المبالغ المتبقية خلال نهاية السنة
سنة 2020	682438489.00	368885873.00	313552616.00
سنة 2021	367190741.00	223247941.00	143942800.00
سنة 2022	1249124903.00	255234562.00	993890341.00
سنة 2023	268910253.00	0.00	268910253.00
المجموع	2567664386.00	847368376.00	1720296010.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

من خلال الجداول يلاحظ بأن الرقابة الجبائية على الوثائق التي تمت خلال السنوات المذكورة في الجدول أعلاه ساهمت إلى حد ما في عملية التحصيل الجبائي، مع تسجيل نقص ملحوظ في تحصيل المبالغ المتبقية، وهذا قد يعود لأسباب مختلفة قد تتمثل في التهرب الضريبي من طرف المكلفين بالضريبة، أو في انتظار تطبيق أسلوب التحصيل الجبري عن طريق الحجز.

كما نلاحظ نفس الشيء بالنسبة للتحقيق المحاسبي والتحقيق المصوب مع ملاحظة اختلاف نسب التحصيل الجبائي من سنة لأخرى.

وفي العموم يمكن القول أن الرقابة الجبائية بمختلف أشكالها (الرقابة على الوثائق والتحقيق المحاسبي والمصوب) التي تمت على مستوى مركز الضرائب لبرج بوعريريج كانت لها دور وإسهامات في زيادة الحصيلة الجبائية للمكلفين بالضرائب مع مواصلة المجهودات لتحسين هذه الحصيلة بزيادة تفعيل نظام الرقابة الجبائي وتسخير كل المجهودات لذلك .

5. خاتمة:

إن الضريبة هي مصدر من مصادر تمويل الخزينة العمومية، ونظرا لأهميتها فقد المشرع الجزائري صلاحيات مهمة وواسعة للإدارة الجبائية والهياكل التابعة لها، وبناء نظام جبائي رقابي يسمح بمراقبة كل ما يتعلق بتصريحات المكلفين بالضريبة من خلال التحقق من صحة التصريحات واحترام التسجيلات المحاسبية والآجال المحددة، مع محاولة اكتشاف الخلل والأخطاء وتصويبها مما يسمح بتحسين التحصيل الجبائي التأثير الايجابي في زيادة الحصيلة الضريبة للخزينة العمومية .

ونستنتج بأن الدور الذي تقوم به الإدارة الجبائية في محاولة تحسين للتحصيل الجبائي من خلال متابعة مختلف التصريحات تحتاج إلى إعادة النظر في سن قوانين وتشريعات تسمح بفرض عقوبات أكثر صرامة مع ضرورة عصرنة النظام الجبائي بما يسمح من تفعيل عملية الرقابة الجبائية بأساليب أكثر فعالية.

1.5 اختبار الفرضيات:

الفرضية الفرعية الاولى:

" تمر عملية الرقابة الجبائية على مجموعة من الخطوات والإجراءات."

بعد التطرق لمختلف الجوانب القانونية والتنظيمية للرقابة الجبائية في الجانب النظري، والتعرف على عمليات وآليات الرقابة الجبائية في الدراسة التطبيقية، تبين بأن عملية الرقابة الجبائية تتم وفق ما نصت عليه المواد القانونية في التشريع الجبائي، ويتم تطبيق محتوى القانون في اتباع جميع مراحل وخطوات الرقابة وأشكالها المختلفة. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى.

الفرضية الفرعية الثانية:

" تتم عملية التحصيل الجبائي بالطرق الودية أو بالطرق الجبرية."

بعد التعرف على أساليب التحصيل الجبائي في الجانب النظري والجانب التطبيق ، اتضح بأن عملية التحصيل الجبائي تتم بطرق متعددة منها ما تتم بالطرق الودية ومنها ما تتم بالطرق الجبرية بعد استنفاد كل الطرق الودية. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثانية.

الفرضية الفرعية الثالثة

" توجد علاقة طردية بين آليات الرقابة الجبائية وعمليات التحصيل الجبائي."

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للموضوع المدروس، تبين بأنه كلما كان هناك نظام رقابي جبائي فعال وكلما كانت الرقابة بشكل صحيح وفي الوقت المناسب كلما أدى ذلك إلى زيادة التحصيل الجبائي والعكس صحيح. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة.

الفرضية الفرعية الرابعة:

" تؤثر الرقابة الجبائية في تسهيل عملية التحصيل الجبائي في مركز الدفع برج بوعريريج من خلال تسخير أجهزتها ومصالحها ومحاربة مختلف التلاعبات الضريبية ."

حسب نتائج الجدول رقم 4 والجدول رقم 5 في الدراسة الميدانية، فإن مركز الضرائب بولاية برج بوعريريج في مهامه على الأدوات والآليات المختلفة من أجل نظام رقابي جبائي ملائم يسمح بمراقبة وفحص جميع الملفات للمكلفين بالضريبة في الوقت المناسب واحترام الآجال القانونية، وهذاما يؤثر بشكل ايجابي في زيادة الحصيلة الجبائية ومحاربة مختلف أشكال التهرب الضريبي ومحاولة التقليل منه. وبالنظر وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الرابعة.

2.5 النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكر أهمها :

-النظام الجبائي الجزائري نظام تصريحي وهذا الأمر الذي قد يسمح بزيادة نسبة التهرب الضريبي.

-تعتبر الرقابة الجبائية أداة مهمة لزيادة الحصيلة الجبائية .

- غياب وعي المكلفين بالضريبية .

-تسمح الرقابة الجبائية باكتشاف الغش الضريبي ومحاربة التهرب الضريبي.

-عدم استقرار التشريعات الجبائية يؤدي الى ضعف في فعالية الرقابة الجبائية.

3.5 التوصيات:

هناك بعض التوصيات التي يمكن أن نقدمها في مجال الرقابة الجبائية والتحصيل الجبائي كالآتي:

-ضرورة تطبيق عقوبات صارمة لعدم الامتثال للقوانين والتشريعات الجبائية.

-تفعيل وتطوير نظام معلومات يسمح بربط جميع الأطراف التي لها صلة في تفعيل عملية الرقابة الجبائية.

-تكوين محققين وأعوان رقابة جبائية ذويك كفاءة لضمان زيادة وتحسين التحصيل الجبائي.

-ضرورة نشر الوعي الضريبي من خلال اقامة حملات للتوعية وايصال المعلومات للمكلفين بالضريبة.

6. قائمة المراجع:

-بوجريو عبد الرؤوف، خلوفي سفيان. (2019). دور الرقابة الجبائية في تفعيل غملية التحصيل الجبائي خلال الفترة 2010-2014 دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية ميلة. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، 05*(01)، 198.

على زغدود. (2006). *المالية العامة*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

قانون الاجراءات الجبائية. (2023). قانون الاجراءات الجبائية.

مصطفى عوادي. (2009). *الرقابة الجبائية على المكلفين بالضريبة*. الجزائر: مطبعة الزوار.

منصور بن أعمر. (2003). *اقتصاديات الجباية والضرائب*. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

منصور بن أعمر. (2011). *إجراءات المحاسبة والجباية*. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.